

الإِنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإِنصاف لللبطليوسي)

وقال النبي A أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .

ولو منحت المجسمة طرفا من التوفيق وتأملت الآية بعين التحقيق لوجدت فيها ما يبطل دعواهم دون تكلف تأويل ومن غير طلب دليل لأنه قال تعالى في عقب الآية ويضرب الأمثال للناس وإنما بكل شيء عليم فأخبرنا أن ما ذكره في الآية العزيزة من النور والمشكاة والمصباح والزجاجة والزيتونة والشجرة أمثال مضروبة عقلها عن الله تعالى من وفق لفهمها وكشفت له الحجب عن مكنون سرها وعلمها كما قال تعالى وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون .

فان قلت كيف وقع هذا التمثيل وما المراد به .

فالجواب أنه شبه صدر المؤمن بالمشكاة وقلبه 11أ بالزجاجة ونور الهدى الذي يضعه في قلبه بالمصباح وشبه مادة الهدى المنبعثة من قبل الرسول A التي تزيد في بصائر المؤمنين وتحفظ نور الإيمان عليهم وتمنعه من أن يغلب عليه الشك فيطمسه بمادة الزيت التي تمد